الا فيما هو من جنس المذكور اولا فلا يقال جاني زيد وعمار اخر ولا امراة
اخرى قوله مقابل اخريت بالجر صفة اخر بمعنى ومعنى المقابلة ان اخر
مفرده اخرى مونثة فهو جمع المونث واخريت بفتح الخا جمع المذكر الذي
هو اخر بفتحها واحترز بهذا القيد عن اخر بضم الهمزة وفتح الخا
مقابل اخرين بكسر الخا فانه مصروف لانتفا العدل وذالك لان مفرد
اخر هذا اخرى بمعنى اخرة مقابلة للاولى ومذكرها اخر بكسر الخا مقابل
اول كما في قوله تعالى قالت اولاهم لاخراهم فاخرى هذه تذكر وتونث
وتثنى وتجمع والفرق بين اخرى مونث اخر بفتح الخا واخرى التي
بمعنى اخرة التي هي مونث اخر بكسر الخا ان الاولى لا تدل على
الانتها كما لا تدل عليه مذكرها فلذلك يعطف عليها امثالها في نحو
واحد تقول عندي رجل واخر واخر وهكذا وعندي ناقة واخرى واخرى
وهكذا واما الثانية فتدل على الانتها ولا يعطف عليها مثلها شي
في وصف واحد قوله من قوله تعالى من ايام اخر اي الواقعة في قوله
تعالى قوله لانه اي اخر الممنوع من الصرف صفة للايام وقوله معدولة
صفة لصفة ومعنى العدل هنا ان القياس كان يقتضي ان توصف
ايام باخر بفتح الهمزة المفرد لكونه افعل تفضيل مجردا عن الاضافة
وال فعدل عن ذلك ووصف باخر جمع اخرى فان قلت ان اخر وقع
صفة لايام ومفرده وهو يوم يوصف باخر بفتح الخا لا باخرة والجواب
ان اليوم لما كان مما لا يعقل اجري مجرى المونث فوصف باخرى ثم
وصف جمعه باخر الذي هو جمعها والاولى ان المفرد اخر لما صح جمعه على
اخر جمعه على اخرة لا على ان المفرد اخرى ثم ما ذكره الشم من
ان اخر معدولة عن اخر قيل انه التحقيق وقيل انها معدولة عن
اخريات قال الشنواني وهو الصحيح لان اخر جمع اخرى واخرى مونث
اخر وقد جمع بالواو والنون نحو اخرون فحق اخرى ان تجمع بالالف والتا لان ما جمع
مذكره بهما جمع مونثه بالالف والتا فعدل عن اخريات الى اخر وقيل
انها معدولة عن الاخر لانها من باب افعل التفضيل فاصله ان لانه
تعرف بال اذ جمع كالكبرى والكبر والصغرى والصغر فعدل به عما
فيه ال الى المجرد عنها واعطى ما لم يعطي غيره معرفا بال قوله
بفتح الخا الذي هو افعل التفضيل اصله ااخر بهمزتين الاولى

مفتوحة

مفتوحة والثانية ساكنة ابدلت الثانية الفا للتخفيف
وهو في الاصل بمعنى اشد تاخرا ثم توسع فيه واستعمل بمعنى
غير وبهذا احترز عن اخر بكسر الخا فانه مقابل اول وليس افعل
تفضيل قوله فان قياس افعل التفضيل الخ تعليل للعدول قوله
ولو كان موصوفه مونثا او مثنى او جمعا حاصله ان افعل التفـ
التفضيل اذا كان مجردا من ال والاضافة لزمه التذكير والافراد
بكل حال تقول هو افضل وهي افضل وهما افضل وهم افضل
وهن افضل واذا كان معرفا بالالف واللام لزمه مطابقة ما قبله
في الافراد والتذكير والتانيث والتثنية والجمع تقول هو الافضل وهي
الفضلى وهما الافضلان وهم الافضلون وهن الفضليات والفضل
فكان القياس ان يقول مررت بامراة اخر وبنسا اخر وبرجال اخر
وبرجلين اخر ولكنهم قالوا اخرى واخر واخرون واخران قال
الله تعالى فتذكر احداهما الاخرى فعدة من ايام اخر واخرون
اعترفوا بذنوبهم فاخران يقومان مقامهما وانما خص النحويون
اخر بالذكر لان في اخر وزن الفعل وفي اخرى الف التانيث وما
اوضح من العدول واما اخران واخرون فمعربان بالحروف فلا
مدخل لهما في هذا الباب قوله فان مونثه سكرى وليس مونثه
سكرانة ومثله ندمان من الندامة فان مونثه ندمى لا ندمانة
اما ندمان من المنادمة فان مونثه ندمانة فينصرف واشار
المص بالمثال الى القسم الذي يمتنع صرفه اتفاقا وهو ما كان له
مونث لا على وزن فعلانة كرحمن لكثير الرحمة ولحيان لعظيم اللحية ممنوع
من الصرف على الاصح الحاقا بما مونثه على وزن فعلى ومقابل الاصح انه
ينصرف الحاقا بما مونثه على وزن فعلانة فان هذا القسم مصروف اتفاقا
فعلى الاصح يكون الشرط في منع صرف فعلان ان لا يكون له مونث على وزن
فعلانة سوا كان له مونث على وزن فعلى فيخرج القسم الثاني وظاهر كلام
المص الجري على هذا القول قوله بخلاف الزيادة المانعة مع العلمية اي
فانها تكون في فعلان بالفتح نحو حمدان وبالضم نحو عثمان وبالكسر نحو عمران
قوله ووزن الفعل اي يكون الاسم على وزن الفعل بما هو اولى لان اول
الفعل زيادة تدل على معنى فيه دون الاسم وما زيادته لمعنى اصل لما زيادته

اما ما لا مونث له اصلا او له مونث لا على وزن فعلانة قا

ولا مونث له في القسم الثاني لا مونث له اصلا وعلى مقابله ان يكون له مونث على وزن فعلى فيخرج صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)